لما قال له خبأت لك خبيئا فما هو قال هو الدخ كذلك
اي كون معناه الدخان ثبت عند الترمذي باسناد لما،
مرفوع صحيح وكذا عند ابي داود قال وخبأ يعني النبي صلى الله عليه
وسلم له يوم تأتي السماء بدخان مبين وحكى ابو موسى المديني ان السر
في امتحانه له بهذه الآية الاشارة الى ان عيسى عليه الصلاة والسلام
يقتل الدجال بجبل الدخان كما جاء في رواية الامام احمد فاراد
التعريض له بذلك لانه كان يظن انه الدجال وللحاكم
فسره الجماع اي وهو كما قال ابن حجر وهم، في ذلك ولفظ
سألت ابا ذر عن تفسير الدخ فقال لوا بدخ وبدخ اي يجامع
وهو فيه ايضا الخطابي ففسره بانه نبت يكون بين النخيل
وقال لا معنى للدخان هنا اذ لا يخبأ الا ان يريد بخبأت
اضمرت المسلسل من الاحاديث باعتبار الرواة،
والاسانيد مسلسل الحديث ما تواردوا، اي تشارك
فيه الرواة له واحدا فواحدا حالة اي على حالة لهم قوليا
كان الحال كقوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اني احبك فقل في دبر
كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فانه
مسلسل بقول كل واحد من الرواة اني احبك فقل، او فعليا
كقول ابي هريرة شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
وقال خلق الله الارض يوم السبت الحديث فانه مسلسل
بتشبيك كل منهم بيد من رواه عنه وقد يجتمعان كما في حديث
انس لا يجد العبد حلاوة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره
حلوه ومره قال وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم على لحيته
وقال آمنت بالقدر الخ فانه مسلسل بقبض كل منهم على لحيته

مع

مع قوله آمنت الخ او وصفا اي او ما تواردوا فيه رواته على
وصف لهم قوليا كان الوصف وهو مقارب للحال القولي بل
مماثل له كالمسلسل بقراءة سورة الصف او فعليا
كالمسلسل بالقراء وبالحفاظ وبالفقهاء وبالمحدثين وبرواية
الابناء عن الآباء او وصف سند، بالدرج اي مما تواردوا فيه رواته
على وصف سند مما يرجع الى التحمل اما في صيغ الاداء كقول
كلهم اي الرواة سمعت فلانا او نحوه حدثنا واخبرنا فلان
فاتحد ما وقع منهم فصار الحديث بذلك مسلسلا بل جعل
الحاكم منه ان تكون الفاظ الاداء من جميع الرواة دالة على الاتصال
وان اختلفت فقال بعضهم سمعت وقال بعضهم اخبرنا
وقال بعضهم حدثنا لكن الاكثر على اختصاصه بالتوارد
في صيغة واحدة واما فيما يتعلق بزمن الرواية كالمسلسل
بقص الاظفار يوم الخميس او بمكانها كالمسلسل باجابة
الدعاء في الملتزم او نحو ذلك ككون الراوي آخر من يروي
عن شيخه الى غير ذلك من انواع المسلسل التي لا تنحصر
كما قال ابن الصلاح وقسمه اي وتقسيم المسلسل الى
انواع ثمان كما فعله الحاكم انما هي مثال له ولم يرد الحصر فيه
كما فهمه ابن الصلاح عنه وكلامه مؤذن بانها بما ذكر من
انواعه ما يدل على الاتصال قال ابن الصلاح ومن فضيلته
اشتماله على مزيد الضبط من الرواة قال وخير المسلسلات
ما كان فيه دلالة على اتصال السماع وعدم التدليس
ولكن قلما يسلم المسلسل ضعفا اي من ضعف يحصل
في وصفه لا في اصل المتن ومنه ... للتسلسل

Copyright © King Saud University